فإن يكن في هذه الأمة محدّث فهو عمر بن الخطاب .

ع : ويروى من طرق مختلفة عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول ا : قَد كان فيمَن كانَ قَبْلَكُمْ من الأمم نَاسٌ مُحَدّثونَ وفي رواية : رجال يكلمون من غَيرِ أنْ يَكونُوا أنبياء فَإنْ يكن في أمّتي منهم أحَدٌ فَعَمُرَ .

ويروى : لم تكن أمّةٌ إلا وفيها مروعون فإن يكن في هذه الأمّةِ مروع فإنّه عمرُ بن الخطّاب .

المروع : الذي يلقى الصواب والحق في روعه إلهاماً من ا تعالى .

من ذلك أن سارية بن زنيم كان في جيش للمسلمين في بعض ثغورهم فألقى ا تعالى في روع عمر وهو يخطب بالناس بالمدينة أن العدو قد نهدَ إلى المسلمين واشتدّ الخطب عليهم وكان المسلمون بحضرة جبل فقطع عمر الخطبة ونادى : يا ساريةُ الجبلَ الجبل .

فأسمع ا سارية وانحاز بالمسلمين إلى الجبل فتخلصوا .

وقد قال عمر : وافقتُ ربي في ثلاث : قلت يا رسول ا لو تطوّفنا بين الصفا والمروة فأنزل ا (إن الصّفَا وَالمْرَوةَ مِنْ شَعَائِرِ اِ فَمَنْ حَجّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهَ أَنْ يَطوّفَ بَهِمَا) البقرة158 وقلت : يا رسول ا يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل ا آية الحجاب .

واجتمع نساء النبي في الغيرة فقلت (عسى ربّه إن طلّقَكُنّ أن يُبَدّله أزواجاً خيراً منكنّ) فنزلت هذه الآية التحريم : رواه